

**تقرير وقرارات الدورة
السادسة والعشرين
للجنة الإسلامية للهلال الدولي
كوالالمبور – ماليزيا
7 – 8 ربيع الأول 1432هـ
10 – 11 فبراير 2011م**

عقدت اللجنة الإسلامية للهلال الدولي دورتها السادسة والعشرين بمدينة - كوالالمبور - ماليزيا في الفترة 7 - 8 ربيع الأول 1432هـ الموافق 10 - 11 فبراير 2011م..
نظم حفل الافتتاح بقاعة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا عند الساعة التاسعة من صباح يوم الخميس 7 ربيع الأول 1432هـ، 2011/2/10م، وبدأ الحفل بتلاوة آيات مباركة من القرآن الكريم،

ثم ألقى الدكتور غزالي جعفر مدير مركز هارون هاشم للقانون التابع للجامعة الإسلامية العالمية كلمة رحب فيها بالضيوف المشاركين ونوه بأهمية انعقاد هذه الدورة والندوة الدولية التي تقام في إطارها حول القانون الدولي الإنساني، وأبدى استعداد المركز للتعاون مع اللجنة في هذا المجال.

وتحدث الدكتور فوزي اوصديق رئيس المنتدى الإسلامي للقانون الدولي الإنساني، وأبان أن المبادئ السامية للقانون الدولي الإنساني قد عرفها الإسلام منذ أربعة عشر قرناً، وتناول الموضوعات التي ستناقشها الندوة وأهميتها.

ثم ألقى سعادة السفير عطاء المنان بخيت الأمين العام المساعد لمنظمة المؤتمر الإسلامي كلمة نقل فيها إلى المشاركين في الدورة تحيات معالي البروفيسور أكمل الدين احسان أوغلي الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي وتقديره للعمل الجيد، الذي تقوم به اللجنة الإسلامية للهلال الدولي في مختلف مجالات العمل الإنساني، ودعا إلى مساندة هذه الجهود خاصة فيما يتعلق بالإغاثة في حالات الكوارث وفي تأصيل القيم الإنسانية الإسلامية ونشرها.

وألقى سعادة السيد هشام هارون هاشم نائب رئيس جمعية الهلال الأحمر الماليزي كلمة رحب فيها بالمشاركين في الدورة، وأبدى استعداد الجمعية للتعاون مع اللجنة في مجالات نشر وتعزيز القانون الدولي الإنساني.

ثم ألقى سعادة السيد على محمود بوهدمة رئيس اللجنة الإسلامية للهلال الدولي كلمة أعرب فيها عن التقدير والامتنان لحكومة ماليزيا، والهلال الأحمر الماليزي، والجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا ومركز هارون هاشم للقانون، على استضافة هذه الدورة والتسهيلات التي قدموها لنجاح أعمالها، متمنيا لهذا البلد المسلم الأصيل كل تقدم وازدهار، وأبرز ضرورة تقوية وتوسيع مجالات العمل الإنساني الإسلامي، وأهمية التنسيق في هذا المجال، ودعا الدول والمؤسسات الإسلامية المعنية إلى زيادة المساعدات للبلدان الإسلامية، التي تعرضت لكوارث طبيعية، وأدان انتهاك إسرائيل المتواصل للقانون الدولي الإنساني في فلسطين وخاصة انتهاكها لاتفاقية جنيف الرابعة لعام 1949م، بشأن حماية المدنيين، وفي هذا

الإطار رحب بانعقاد الندوة الدولية حول حماية المدنيين، وعبر عن شكره العميق لدولة المقر، الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى على الدعم والتسهيلات التي تقدمها للجنة لأداء مهامها.

وبعد انتهاء مراسم الافتتاح، أقيمت الندوة الدولية حول " حماية المدنيين في أوقات المنازعات المسلحة " التي نظمها المنتدى الإسلامي للقانون الدولي الإنساني التابع للجنة الإسلامية للهلال الدولي، بالتعاون مع الهلال الأحمر الماليزي، والجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، ومركز هارون هاشم للقانون، والتي افتتح أعمالها سعادة الدكتور مهاتير محمد رئيس وزراء ماليزيا الأسبق كمتحدث رئيس. وقد خصص الدكتور مهاتير محمد مداخلته لموضوع تجريم الحرب، ونالت أراءه التي قدمها إعجاب المشاركين، وتحدث في الندوة كذلك عدد من المختصين وممثلي المنظمات الوطنية والدولية العاملة في المجالات الإنسانية، وتركزت موضوعات محاور الندوة على الآتي:-

1. المحور الأول: تجريم الحرب.
2. المحور الثاني: حماية المدنيين والبيئة.
3. المحور الثالث: التوازن بين الضرورات العسكرية، ومقتضيات حماية المدنيين.
4. المحور الرابع: التحديات التي تواجه تقديم المساعدات الإنسانية في أوقات النزاعات المسلحة.

وفي ختام الندوة أشاد الجميع بأهمية الحوار حول هذه الموضوعات، وتقدموا بمجموعة من التوصيات الخاصة بتعزيز التعاون والدعم للجهود التي تقوم بها المنظمات الإنسانية المعنية من أجل حماية المدنيين في أوقات المنازعات المسلحة، وتم اعتماد إعلان كوالالمبور بشأن حماية المدنيين في أوقات المنازعات (مرفق).

ثم باشرت اللجنة بعد ذلك أعمالها بقاعة الاجتماعات بفندق ماريوت في كوالالمبور برئاسة السيد/ على محمود بوهدمة رئيس اللجنة الإسلامية للهلال الدولي، وبحضور السادة أعضاء اللجنة، التالية أسماؤهم:-

السيد / عمر تاشلي نائب رئيس اللجنة.

السيد/ السفير عطا المنان بخيت عضوا.

الدكتور محمد بن غانم المعاضيد عضوا.

الدكتور الحبيب مختوم عضوا.

السيد فاموري ندياي عضوا.

وتغيب بعذر كل من الدكتور موفق البيوك والسيد مهرداد إشراقي والدكتور عبد الرحمن العطار، والدكتور طاهر الشنيتي، أعضاء اللجنة.

وبمشاركة أعضاء إدارة الهلال الدولي وهم:

- 1- الدكتور محمد العسيلي المدير التنفيذي.
 - 2- الأخ محمد علي طرخان رئيس مكتب الشؤون المالية.
 - 3- الأخ رمزي التواتي رئيس قسم العلاقات والمعلومات.
 - 4- الأخ عبد الرحمن الدرسي مسؤول الحفظ والتوثيق.
 - 5- الأخ حسن شوشتری مندوب اللجنة.
- وبمشاركة كل من:

- 1- الأستاذ سعد الفرجاني المراجع الخارجي.
 - 2- الدكتور فوزي اوصديق رئيس المنتدى الإسلامي للقانون الدولي الإنساني.
 - 3- الأستاذ أحمد باريان المكلف ببرنامج إرشاد الحجاج.
- وبحضور المراقبين والضيوف:

- 1- الأستاذ عبد الله الهزاع أمين عام المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر.
- 2- السيد هشام هارون هاشم نائب رئيس الهلال الأحمر الماليزي.
- 3- صاحب السمو الأمير عبد الله بن فيصل نائب مدير عام العلاقات الخارجية بهيئة الهلال الأحمر السعودي.
- 4- الدكتور مصطفى محقق، نائب رئيس الهلال الأحمر الإيراني.
- 5- السيد شهاب الدين محمدي، مدير عام الشؤون الدولية بالهلال الأحمر الإيراني.
- 6- السيدة نيلوفار باختيار، رئيس الهلال الأحمر الباكستاني.
- 7- السيد بودي اديبوترو، أمين عام الصليب الأحمر الأندونيسي.
- 8- السيد ابرمان راشمان، مستشار الصليب الأحمر الأندونيسي.
- 9- السيد ابراهيم شفيق، رئيس الهلال الأحمر بالمالديف.
- 10- السيد جولائني لاتيبي، أمين عام الهلال الأحمر بروناي بدار السلام.

أولا - إقرار جدول الأعمال:-

أقرت اللجنة جدول أعمالها كما يلي:-

1. تقرير إدارة الهلال الدولي.
2. تقرير المنتدى الإسلامي للقانون الدولي الإنساني.
3. تقرير متابعة بشأن برنامج إرشاد الحجاج.
4. المكاتب الإقليمية.
5. التقرير المالي لإدارة اللجنة لعام 2010م.
6. تقرير المراجع الخارجي لعام 2010م.
7. مشروع الموازنة المالية لعام 2011م.
8. برنامج العمل السنوي.
9. اختيار الرئيس ونائب الرئيس.
10. ما يستجد من أعمال.
11. موعد ومكان الاجتماع القادم.

ثانيا - تقرير إدارة الهلال الدولي:-

اطلعت اللجنة على تقرير إدارة الهلال الدولي المتضمن بيان الأعمال والأنشطة التي قامت بها منذ الاجتماع الخامس والعشرين، وعبر الأعضاء، عن تقديرهم لها والإشادة بالمساعدات الإنسانية التي تم تقديمها في عدد من الدول الأعضاء، التي تعرضت لكوارث طبيعية، وترحيبهم بالمبادرات التي قامت بها في مختلف مجالات العمل الإنساني، وقررت الآتي:-

1. اعتماد التقرير.
2. الإشادة بجهود رئيس اللجنة وأعضاء إدارة الهلال الدولي من أجل تنفيذ قرارات اللجنة، وبالعامل الجيد والأنشطة الإنسانية التي قاموا بها.
3. توجيه الشكر والتقدير لدولة المقر، الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى، على استمرار الدعم والتسهيلات التي تقدمها لإدارة الهلال الدولي.
4. توجيه الشكر والتقدير إلى حكومة ماليزيا وإلى الهلال الأحمر الماليزي، والجامعة الإسلامية الدولية بماليزيا، ومركز هارون هاشم للقانون، على تعاونها والتسهيلات المقدمة لعقد الدورة السادسة والعشرين للجنة.

5. توجيه الشكر والتقدير للأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي، وعلى رأسها معالي البروفيسور أكمل الدين إحسان أوغلي، على تعاونها المستمر ومساندتها لإدارة الهلال الدولي من أجل تمكينها من إنجاز مهامها الإنسانية.
6. مواصلة الحوار مع إدارة الشؤون الإنسانية بالأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي، حول مجالات التعاون لتنفيذ عمليات الإغاثة والسعي لدى صندوق التضامن الإسلامي، للتنمية، والبنك الإسلامي لدعم الهلال الدولي، ووضع آلية للتعاون المباشر بين الطرفين.
7. مناشدة الدول الأعضاء في المنظمة التي لم تنضم بعد للاتفاقية للإسراع بذلك.
8. دراسة إنشاء جائزة للعمل الإنساني الإسلامي.

ثالثاً - تقرير المنتدى الإسلامي للقانون الدولي الإنساني:-

اطلعت اللجنة على تقرير المنتدى الإسلامي للقانون الدولي الإنساني التابع لها، وقررت في شأنه الآتي:-

1. الموافقة على التقرير.
2. توجيه الشكر والتقدير لإدارة الهلال الدولي وجمعية الهلال الأحمر القطري، على تقديم الدعم المادي والمعنوي والتسهيلات اللازمة لتنفيذ نشاطات المنتدى العلمية.
3. الإشادة بجهود رئيس ومقرر اللجنة العلمية للمنتدى الإسلامي، لتنفيذ نشاطات المنتدى خلال عام 2010م.
4. الإشادة بنتائج أعمال المائدة المستديرة حول اللاجئين، التي عقدت في دمشق في فبراير 2010م، والندوة حول القانون الدولي الإنساني من منظور إسلامي، التي أقيمت في طهران في شهر مايو 2010م، وتوجيه الشكر لمنظمة الهلال الأحمر العربي السوري، وجمعية الهلال الأحمر الإيراني على تعاونهما في عقدها.
5. دعوة المنظمات والهيئات الإنسانية والتعليمية والثقافية والاجتماعية في الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي، إلى التعاون مع المنتدى الإسلامي للقانون الدولي الإنساني في إقامة الندوات، حول موضوعات القانون الدولي الإنساني، والتعريف بالمبادئ والقواعد الإسلامية ذات الصلة.
6. دعوة المنتدى إلى إصدار تقرير دوري حول تنفيذ وتطبيق القانون الدولي الإنساني، والانتهاكات التي ترتكب خلال المنازعات المسلحة.
7. اعتماد برنامج العمل والموازنة المالية السنوية للمنتدى للعام 2011م.

رابعاً - تقرير متابعة بشأن برنامج إرشاد الحجاج:-

أطلعت اللجنة على تقرير المتابعة الخاص ببرنامج إرشاد الحجاج، وعبر الأعضاء عن التقدير لهيئة الهلال الأحمر السعودي، وإدارة الهلال الدولي على جهودهما، من أجل إنجاز هذا البرنامج المشترك وقررت في شأنه الآتي:

1- العمل على استكمال مادة دليل إرشاد الحجاج من حيث إدراج الخرائط والوسائل الإيضاحية، وطباعته باللغات الثلاث العاملة: العربية والإنجليزية والفرنسية، توطئة لاستخدام الدليل في تنفيذ برنامج إرشاد الحجاج، وتوزيعه على الجهات المعنية في دول منظمة المؤتمر الإسلامي.

2- العمل على تنظيم ورشة العمل الأولى لمنسقي برنامج إرشاد الحجاج بالجمعيات الوطنية للهلال الأحمر والصليب الأحمر في دول منظمة المؤتمر الإسلامي.

3- دعوة الجمعيات الوطنية في دول منظمة المؤتمر الإسلامي، لتسمية منسق وطني لبرنامج إرشاد الحجاج.

خامساً - المكاتب الإقليمية:-

اطلعت اللجنة على المذكرة المقدمة بخصوص مشروع إقامة مكتب إقليمي للجنة في أنقرة، وقررت بشأنها الآتي:-

1. توجيه الشكر والتقدير إلى جمعية الهلال الأحمر التركي على جهودها في إجراءات تأسيس المكتب الإقليمي لمنطقة شمال آسيا وأوروبا، وعلى تعاونها في تنفيذ برامج المساعدات الإنسانية في النيجر، وهايتي، والباكستان.

2. تكليف إدارة الهلال الدولي بالتعاون مع جمعية الهلال التركي بوضع مشروع الهيكل التنظيمي والملاك الوظيفي والاختصاصات والموازنة المالية والبرنامج التنفيذي للمكتب.

سادساً - التقرير المالي:-

استعرضت اللجنة التقرير المالي عن السنة المنتهية في 2010/12/31م وقررت في شأنه الآتي:-

- 1- اعتماد التقرير المالي.
 - 2- توجيه الشكر إلى رئيس اللجنة وأعضاء إدارتها، على الاستخدام الرشيد للموارد المالية للجنة.
 - 3- توجيه الشكر إلى كل من الجماهيرية العظمى، والمملكة العربية السعودية، ودولة قطر، وجمهورية السنغال، وجمهورية مالي، التي قامت بتسديد مساهمتها السنوية في موازنة اللجنة.
 - 4- دعوة الدول الأطراف، التي لم تسدد بعد مساهماتها السنوية في موازنة اللجنة، إلى الإسراع بتسديدها لإدارة اللجنة.
 - 5- دعوة الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي، إلى تقديم الدعم والتمويل لبرامج العمل الإنساني التي تقوم بها اللجنة.
 - 6- مناشدة صندوق التضامن الإسلامي استئناف تقديم المساعدات المالية للجنة، نظراً لطبيعة وضعها كجهاز متخصص لمنظمة المؤتمر الإسلامي.
 - 7- دعوة البنك الإسلامي للتنمية للمساهمة في تمويل برامج العمل الإنساني للجنة.
- سابعاً - تقرير المراجع الخارجي:
- أطلعت اللجنة على تقرير المراجع الخارجي عن السنة المالية 2010م، وقررت اعتماد التقرير.
- ثامناً - الموازنة المالية لعام 2011م:
- ناقشت اللجنة مشروع الموازنة السنوية لعام 2011م وقررت اعتماد الموازنة التقديرية لعام 2011م بمبلغ 2000000 مليوني دولار أمريكي.
- تاسعاً - برنامج العمل السنوي:
- ناقشت اللجنة برنامج العمل السنوي المقترح لإدارة الهلال الدولي لعام 2011م، وقررت اعتماده.

عاشرا – انتخاب الرئيس ونائب الرئيس:-

أطلعت اللجنة على المذكرة المقدمة بشأن انتخاب الرئيس ونائب الرئيس.
و قررت انتخاب كل من:-

1. السيد على محمود بوهدمة رئيساً للجنة.
 2. السيد عمر تاشلي نائباً للرئيس.
- وذلك لمدة عامين اعتباراً من 2011/1/28م.

حادى عشر - موعد ومكان الاجتماع القادم:-

قررت اللجنة تكليف رئيسها بإجراء الاتصالات اللازمة، بالتنسيق مع الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي، لتحديد موعد ومكان الاجتماع القادم.
وفي ختام الاجتماع قرّرت اللجنة توجيه الشكر والتقدير إلى حكومة ماليزيا، وإلى رئيس الهلال الأحمر الماليزي ورئيس الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، ومدير مركز هارون هاشم للقانون، على حسن الاستقبال وكرم الضيافة والتسهيلات التي قدمت للجنة، مما كان له أكبر الأثر في نجاح أعمال الدورة السادسة والعشرين للجنة.